October 25 1924 (الكرمل مسجلة في ادارة البريد) VOl. II No 1055



السنة الحادية عشرة (السادسة عشرة) العدد ١٠٥٥ — جريدة يومية تصدر موقتاً مرتين في الاسبوع — حيفا السبت في ٢٥ تشرين اول سنة ١٩٢٤ و٢٦ ربيع اول سنة ١٣٤٣

الناس تجاه الحوادث

وماذا يجب ان يعمل

العرب تجاه حوادث اليوم ثلاث فئات رئيسية فئة تنتصر لابن السعود وتفرح بفوزه وفئة تتألم على ما أصاب الحسين وعرشه وفئة ترقب سير الحوادث ولا تبدي رأياً حتى ترى ما ينجم عنها ويتفرع عن هذه الفئات الثلاث فئات مختلفة فمنها من يبتهج بانتصار ابن السعود لانه يرغب في ان يرى زعيما قويا في الجزيرة خليقاً بان تعلق العرب آمالها به ومنهامن يبني قصوراً في الهواء ويحسب ان ابن السعود يجب ان يكون مدينا لهؤلاء لمن درى بابتهاجه فيكافئه . ومنها من يتشفى بالحسين لانه لم ينل منه حظاً . ومنها من يسر اذا قضي على ملك الحسين وآله لانه يأمل ان يمثل مع ابن السعود الدور الذي مثله في الشام او الشرق العربي او الحجاز ومنها من يعتقد ان ما حدث نتيجة طبيعية للسياسة التي اتبعها الحسين في الجزيرة وانفعاته ومنها من كان يفضل بقاء الحالة على ما كانت عليه مخافة ان تنقلب الى أردأ . ومنها من يتوقع ان يكون ما حدث عملية جراحية ومن ورائها تماثل الحركة العربية الى الصحة والعافية .

وهناك ايضاً العالم الاسلامي ينظر بعضه الى هذه الحركة نظرة دينية خالصة ويرجو ان يقرر بواسطتها مشكلة الخلافة ومصير الحرمين . وترغب بعض امه في ان تستفيد منها لنفسها . ناهيك بالدول الاجنبية ذات المصالح في الجزيرة فانها تراقب سير الحوادث بمزيد الانتباه والاستعداد لمقاومة ما يضر منها بمنافعها او لتكييفها على مايوافق مصلحتها . فالعرب والمسلمون والاجانب لهم في الحوادث بين نجد والحجاز مذاهب ومآرب .

يظهر ان ابن السعود لا يجهل ذلك كله فهو لا يتقدم خطوة قبل ان يفكر في ما يليها او ينجم عنها . وكذلك الملك الجديد علي فقد برهن على تعقله باعلانه نفسه ملكا دستوريا وبعدم ادعائه الخلافة التى كانت بيعة شرذمة صغيرة بها وقبول هذه البيعة قبل الوقوف على الرأي الاسلامي بمثابة فتح باب الشر وباعلانه عن رغبته في النزول على مشيئة العالم الاسلامي فموقف السلطان نجد الحكيم وموقف الملك علي الذي يدل على تعقل لا يقطعان امل المخلصين بان الازمة يمكن ان تنفرج على صورة تكفل عدم الضرر وتحيي الامل بانتعاش الحركة القومية .

ولكن لا نعتقد ان الموقف الحكيم الذي وقفه السلطان والملك في حربهما يكفل الوصول الى نتيجة حسنة بسرعة . معلوم ان تطويل مدة الحرب قد يخلق مشاكل داخلية وخارجية ويزيد الموقف تعقيداً فلذلك نحبذ التوسط فيما بين المتحاربين . لكننا لا ننصح بان يتقدم اليه من ذوي الاغراض او الميول العمياء او من الذين دلوا باعمالهم على طيش سياستهم في زمن السعة والسلم فتوسط مثل هؤلاء فضلا عن كونه لا يقبل يخشى ان يولد مشاكل

في مثل هذه المواقف الحرجة يجب على اصحاب الغايات وطلاب المنافع ان يتنحوا ويفسحوا المجال للعقلاء المخلصين الذين لا يعملون الا لسلامة بلادهم . مصلحة امتهم . مثل هؤلاء اذا تداخلوا في الصلح يشفع اخلاصهم لهم وتعقلهم يجعل كلمتهم مسموعة . اما الذين يتقدمون بقصد نيل الشهرة الان والمنفعة في المستقبل فيضرون اكثر مما ينفعون ولا ننسى ان التأثير الشخصي اذا كان مشفوعا بالاخلاص والمعرفة اعظم مفعول في مثل هذه المواقف . رجل كبير بعقله واخلاصه يستطيع ان يدفع الاخطار ويؤمن المستقبل

الى الحياة لا الى المقابر

يا أصحاب المقامات الدينية لا تحصروا وظائفكم بالسير امامنا الى المقابر بل سيروا بنا الى عوالم الحياة . لا تقتصروا على اقامة الصلاة على اضواء الشموع بل استرشدوا بانوار الكهرباء التي هي عنوان العلم والعمل والنشاط .

لا تقتصروا على جمع المال لبناء الكنائس والاديرة . بل اجمعوه لبناء القرى والمزارع واحياء معالم الحياة فيها لئلا تقفل الاديرة وتغلق الكنائس والمعابد او تحول الى مسارح كما هو الحال في روسيا على ما نقرأ ونسمع

ماذا يفيدكم ما تنفقونه من مئات الوف الليرات على الكنائس وزخرفتها وتزيينها ان لم يبق في البلاد مصلون ؟

أمنوا بقاء مهد النصرانية وبلاد اولى القبلتين وثالث الحرمين للمسلمين والنصارى ومن ثم عمروا فيها الجوامع والكنائس لتكون معالم حية شاهدة على سهركم وكفاءتكم وامانتكم والا بقيت من بعد اهلها اطلالا تنطق بتهاونكم وغفلتكم .

اتصل بنا انه جمع لكنيسة بنيت على طور طابور ٢٥٠ الف جنيه وانه أنفق على كنيسة بنيت على جبل سيخ في الناصرة ما يزيد على مئة الف ليرا ولا ريب في انه ينفق اكثر من ذلك كثيراً على كنائس بيت المقدس وجثسيماني وسائر المحلات المقدسة فما فائدة الكنائس الفخمة الضخمة ولا سيما في الاماكن المنعزلة عن السكان

بمئة الف ليرا يمكن مشتري مزرعتين كبيرتين يعمل فيهما لا اقل من مئة عائلة وطنية .

أليس ادنى الى الفضيلة والبر والتقوى مشترى المزارع وتوزيعها على الايدي العاملة النشيطة الوطنية بالتقسيط الطويل . بناء كنائس وجوامع ومدارس صغيرة فيها تغص بالمصلين والمتعلمين كباراً وصغاراً من بناء كنائس عظيمة على جبال منعزلة ليس فيها الا الفخفخة والعظمة الجامدتين ؟

متى كان السيد المسيح يقدم هذه العظمة على خدمة البشرية وتخفيف ويلات الناس ؟

ماذا تنفع الاحتجاجات على ما اشترته دوارهايوم وماذا يهم المسيحية والمسيح لو اقيمت عليها الدعاوي وماذا تستفيد المسيحية او نحن من النظر الى اليهود شزراً ما داموا يتملكون اراضينا ويخرجوننا منها بالتدريج . ومتى كان الدين يعتد بالمظاهرات ؟

أليست الفائدة كل الفائدة في ابطال مساعي الصهيونية بشترى ما يباع من اراضي فلسطين وتوزيع الاراضي على اهلها المسيحيين والمسلمين على السواء واقراضهم الاموال بفوائد يسيرة لانهاضهم فلماذا لا تقوم الرهبنات بشروعي بنك للاقراض ومشترى الاراضي وتقسيط اثمانها بفوائد لا تتعدى نفقة الادارة ؟ !

ألا يرضى المسيح عن مثل هذه المشاريع اكثر من رضاه عن بناء الكنائس الضخمة والاديرة الكبيرة ؟

أو لا يشعر غبطة البطريرك بولاسيد المطرانان ماكنز وحجار اذا انصرفوا الى عمل كهذا انهم خدموا المسيحية والانسانية وحلوا معضلة سياسية عظيمة ربما كان لها اعظم تأثير على مستقبل الدينين الاسلامي والنصراني ؟ !

مليون ليرا يكفي نصفه للشركة ونصفه للصرف لهذه الغاية واذا كان البطرك والمطرانان لا يستطيعون جمع هذا المبلغ باسم الكنائس والرهبنات من نصف مليون مسيحي فحينئذ نخشى ان نبين للعالم اعتقادنا فيما يكون صار اليه تأثير

وحفنة من المشعوذين اذا أصغي اليهم يدهورون الممالك والامم ويجب ان نعتبر بما أصابنا في الشام والحجاز وفلسطين والشرق العربي ونفتش عن الامناء العقلاء الخبيرين اذا أردنا السلامة .

المسيحية ورؤساءها في نفوس النـاس ونخشى من ان يغلب على اعتقادنا ان موقف الاكليروس في العالم ليس أمتن كثيراً من موقف الاكليروس في روسيا اليوم ·

رجال الادب

تدفق رجال الفضل والادب على حيفا في هذه الآونة فبعد ان زارها الشاعران خليـل بك مطران وطانيوس افندي عبده قدم اليها الشاعر الفذ الشيخ فؤاد الخطيب وكيل خارجية الحجاز في حكومـة الملك حسين وتلاه الفيلسوف العلامة امين افندي الريحاني الذي يطبع اليوم كتابه عن سياحته في الجزيرة ولا ريب في ان هذا الكتاب سيعرفنا بالجزيرة وباهلها وباحوالها وشؤونهـا وينفع نهضتنا القومية نفعاً جزيـلا · نزل الشيخ فواد والريحاني ضيوفاً في « اوتيل نصار » · وقد سافرا يوم الاربعا الى عمان ·

ابن السعود والريحاني

بمناسبة زيارة الريحاني للجزيرة وبمناسبة الحرب بين نجد والحجاز سألنا الفيلسوف رأيه في ابن السعود فقال يصح ان يقال عنه بانه الرجل المطاع المحبوب فاهالي نجد وهم اكثر من مليونين يأتمرون باوامره عن طيبة خاطر لانهم يحبونه ويثقون به وحكمه مطلق طبعاً بالنظر للحالة البدويـة ولكنه ديموقراطي ويساوي نفسه بعامة الناس واذا خرج للحرب معهم كان كجندي بسيط لا يأخذ اكثر من نصيب جندي من الحراية ويجلس مع قومه في المجالس وعلى الطعام كواحد منهم ومع ذلك فكلمة منه كافية للقيام باي عمل كان في كل نجد ·

قال الفيلسوف ان ابن السعود على رغم طبيعة البداوة اوجد في نجد من خمسين الى ستين قرية وقال انـه يحب التأسيس والتقدم العملي كثيراً وهو عاقل يميل الى الوحدة ميلا شديداً اما تعلم القرآن في نجد فهو اجباري ولكن النجديين لا يزالون على الغالب يقفون عند هذا الحد من التعليم · وقال ان الغرباء يمنعون عن التدخين علناً ولكنهم احرار في خلواتهم ·

وقال ان ابن السعود يستطيع الان ان يجهز من ثمانين الى مئة الف مقاتل واذا كان عنده سلاح وعتاد يجند من اربعماية الى خمسماية الف مقاتل والخلاصة انـه أقوى زعيم في الجزيرة فضلا عن كونه عاقلا ومطاعا · اما التعصب في نجد فهو أخف وطأة منه في اليمن ولذلك يعتقد الفيلسوف انه لو أحرز الامام هذه الغلبة التي احرزها ابن السعود لما رافق الفتح هذه الطمأنينة الداخلية والخارجية ·

الريحاني والخطيب

لا نظن أن مجيء الشيخ فؤاد الخطيب وكيل خارجية الحجاز في حكومـة الملك السابق الى حيفا وملاقاة الفيلسوف الريحاني له فيها كان عرضا · ولما ذهبنا يوم الاربعا لزيارتهما للمرة الثانية قيل لنا انهما سافرا معاً الى عمان فرجحنا حينئذ ان حركتهما لغرض مبارك وموفق ان شاء الله · الشيخ الخطيب شديد التعلق بالعرش الهاشمي الحجازي والفيلسوف الريحاني شديـد الاهتمام بالقضية العربيـة وقوي الامل بالوحدة ولذلك زار الجزيرة واليمن ودرس احوالها وهو يطبع كتاباً قيماً عنهما وقد تولد على ما يلاحظ في نفس الفيلسوف ميل خصوصي الى شخص سلطان نجد لانه ربما لاق فيه وفي حكومته ما يقرب من الطبيعة وعدلها وبساطتها اكثر من سائر الزعمـاء والحكومات في الجزيرة وسوف يظهر ذلك من كتابه · والخطيب والريحاني تربطهما رابطة الادب والقومية والمبدأ ولعل هذا ما دفع الخطيب الى طلب مقابلة الريحاني في حيفا والمباحثة معه في أمر الدخول في الصلح وكيفيته ومباحثة الامير عبدالله في امره ·

ان صدق تكهننا هذا واقتنع الريحاني بميل بيت الحسين الى الصلح المعقول الذي ينفع القضية العربية ويحسم النزاع ويوطد السلام في الجزيرة توطيـداً دائماً حقيقياً فيكون هو وامثاله ممن هم على صورته في النزاهة والاخلاص وسعة المدارك خير من ترجى وساطتهم التي يرجى ان تأتي بالنفع للامة · عسى ان تكون فراستنا صحيحة ويكون اعضاء بيت الحسين ادركوا بعـد التجارب والمصائب من هم الرجال الذين يعتمد عليهم في الازمات الشداد وعسى ان يدرك المتزلفون حقيقة موقفهم في مثل هذه الاحوال ويبقوا بعـد استتباب الامور منعزلين ولا يعودوا الى ارتكاب مثل ما ارتكبوه من الاعمال كالبيعة بالخلافـة بدون راي المسلمين فيدهورون من يصغي اليهم ويدهورون الامة العربية معهم

بلدية نابلس

بلغنا انه أصبح الذين يرشحون انفسهم او يرشحهم الناس لرياسة بلديـة نابلس كثيرين بعد وفاة المأسوف عليه الشيخ عمر زعيتر الرئيس السابق وبين هؤلاء المرشحين السيدان سليمان عبد الرزاق طوقان وحسني عبد الهادي فسليمان بك على ما نعلم رجل اداري عمراني عقـل قويـ الادارة · وحسني بك عالم وحقوقي مدقق فالذين يرشحون حسني بك يرشحونه من اجل سعة علمه وصحة وجدانه ولكنهم يفضلون ان يشغل حضرته مركزاً في الحقوق او في المعارف كبيراً لانه اختصاصي في هذه المسالك ويستطيع نفع البلاد نفعاً كبيراً · والذين يرشحون سليمان بك يعتقدون ان رصانته وقوة ارادته وميله الى العمران يجعلان كرسي رياسة بلدية نابلس تتطلبه لان بلدية نابلس مفتقرة الى اصلاح وتجديد وعمران والسل المتفشي فيها خصوصاً بسبب ضيق الشوارع وطريقة عمرانها القديمة يقتضي له مقاومـة عنيفة وهذه المقاومة تستدعي ان يكون المجلس البلدي قريبـاً للفن وعلم الصحة وقوي الارادة على تنفيذ ما يقتضيانه فنأمل من الحكومة وخصوصاً من المستر سيمس حاكم اللواء الذي لا نشك بحسن نيته ان يحزم في هذه المسألة ويختار الرجل الذي ينفع البلد لا الرجل الذي يجلس على الكرسي ويعطل الوظيفة ·

اعلان

تقرر من جانب رئاسة اجرا الناصرة اجراء الاحالة الاولى الموقتة على استحقاق المديون حنا طنوس في الدارين الخارجتين الواقعتين في الناصرة المعلومتين الحدود والمواقع والمصرح عنهما في جريدة الكرمل المؤرخة في ١٦ آب سنة ٩٢٤ عدد ١٠٣٥ بمبلغ ٢٥ جنيه على الطالب الاخير وذلك مقابل الدين المطلوب من الخواجـه حنا طنوس المذكور الى خليل دانيال تبتدئ مدة المزاودة من نشر هذا الاعلان في جريدة الكرمل وتدوم خمسة عشر يوماً فقط فمن له رغبة فليراجع مأمور اجرا الناصرة والدلال سليمان رفيديا ·

في ١٩—١٠—٢٤ مأمور اجرا الناصرة

الكمبيو

لندن في ٢١ اكتوبر — لمراسل الاهرام الخاص — اقفلت اسعار الكمبيو في بورصة لندن اليوم سعر الجنيه الانكليزي ٨٥٫٩٥ للفرنك الفرنسوي و ٩٣٫٤٤ للفرنك البلجيكي و ١٠٣٫١٥ للفرنك الايطالي ·

جنين — لمكاتب فاضل

حاكم طولكرم الاداري — حال وجوده حاكما اصبحت حالة قضاء طولكرم من احسن ما يكون وذلك بتنشيط الاهالي على غرس الزيتون حتى بلـغ ما غرس في ذلك القضاء نحو الاربعماية الف غرسة كما ثبت من بيانات الحكومة والجرائد وقد اجتهد بتأسيس مدرسـة زراعية بطولكرم الامر الذي لم يسبقه اليه احد · وقد رقى المعارف رقياً فاق به قضـاء طولكرم سائر اقضية فلسطين ·

حاكم لواء نابلس — اثناء وجوده فيها اجتهد ونشط الاهالي فاصبح القسم الاعظم من القرى يجتهد بتعمير الطرقات من نفسه وصارت الاوتوموبيلات تصل الى اكثر القرى

اما حالة قضاء جنين فقد ظهر في عهد حاكمها الاسبق المستر مكارث الشقاق والخلاف في قرية يعبد ولم يصلح ولوحظ ان حضرته مال الى فئة قليلة لا تتجاوز المائة شخص ورجحها على اكثر من الفين آخرين من الاهالي وعين لهـا مختاراً انتخبه ثلاثون او اربعون شخصاً واهمل انتخاب ما يزيد على سبعماية شخص ورفض تعيين المختـار الذي انتخبوه ولا نعتقـد انه كان لتعيين مخاتير جدد في قرى جديده وصيريس والزبابده نتائج حسنة ولما تعين نقولا افندي حاكما لقضاء جنين اصلح قسما كبيراً من هذا الفسـاد واخصه بين اهالي الزبابده واهالي الكفير وعمر مدرسة ام الفحم التي مضى عليها سنتين مقفلة وانشأ مدرسة في قرية اليامون لخدمة الحقيقة والانسانية تكرموا بنشر هذا

اسعار الحبوب في سوق حيفا

من محل السيد الحاج حسنين باكير بالشوالات

سعر قنطار	غرش مصري
القمح النورمي من	٥٠٠—٥٥٠
القمح الزربعه	٥٥٠—٦٠٠
الشعير البلدي	٣١٠—٣٢٠
شعير عمان بالشوالات	٣٢٥—٣٣٥
الفول	٣١٠—٣٢٥
العدس الابيض	٤٥٠—٥٠٠
العدس المشمول	٤٠٠—٤٥٠
الحمص حبة صغيرة	٣٥٠—٣٧٥
الحمص حبة كبيرة	٣٧٥—٤٠٠
الكرسنه	٢٩٠—٣٠٠
الذره	٣٠٠—٣٢٥
سمسم الاقه	٣٫٢٠—٣٫٢٢

اعلان هام

❧ اخبار الحجاز الاخيرة ❧ قال المقطم ان الاخبار الخاصة تفيد ان الوهابيين امنوا الناس على اموالهم وارواحهم اثر دخولهم مكة غير انه وقعت حوادث نهبت فيها دور عديدة وقد احرقوا ما في المكاتب من كتب العلم ما عدا القرآن الكريم وقبضوا على بضعة اشخاص واطلقوا سراحهم بعدما اعتنقوا المذهب الوهابي. وفي روتر ان ابن السعود ينوي زيارة مكة للتفتيش وانه ليس هناك دليل على وقوع اضطراب في مكة وان الملك حسين السابق سيقيم في البصرة وقد ابلغ مجلس الوزراء الملك فيصل بانه يجب ان يكون سلوك الحسين في المستقبل كسلوك احد الافراد ولا يشترك في السياسة . ونقل مكاتب المقطم عن التيمس ان سياسة المكتب الهندي (في وزارة الخارجية البريطانية) كان غرضها انماء نوع من الاتحاد العربي غير وثيق العرى حول مملكة الحجاز وقد حبطت هذه السياسة بسبب مزاج الملك حسين

بيسان ـ عيد المولد النبوي

اقامت الجمعية الاسلامية المسيحية في بيسان احتفالا باهراً بعيد مولد النبي العربي العظيم وموءسس مجد العرب صلوات الله عليه. حضره كبار موظفي الحكومة وجماهير الشعب من اهل البلدة ورجال العشائر وسكان القرى من مسلمين ومسيحيين وقد تبارى الخطباء في تذكير الناس بسيرة النبي الكريم ووجوب التمثل باقواله الحكيمة والعمل لاعادة المجد الاثيل الذي اسسه للعرب بالنهضة العظيمة التي تمت عَلَى ايدي صحبه رضي الله عنهم ودعوا الناس الى الاتحاد ونبذ الضغائن وتنظيم الصفوف للتغلب عَلَى دعاة التفرقة ولدفع خطر الصهيونية وكانت كشافة مدرسة بيسان تحفظ النظام وتشنف الاسماع بالاناشيد الوطنية الشجية وقد اعلن افتتاح الجمعية الاسلامية المسيحية في بيسان في ذلك الاحتفال تيمناً بهذا العيد الذي اصبح عيداً عربياً يطرب له قلب كل عربي وتفاخر به كل نفس عربية لا فرق في ذلك بين المسيحي والمسلم وفقنا الله الى توطيد دعائم الاخاء والاتحاد . سكرتير الجمعية الاسلامية المسيحية

يوسف زريق

مجلة حيفا

ارتأى رصيفنا الفاضل السيد ايليا زكا ان يصدر مجلة « حيفا » ويوقفها عَلَى خدمة العامل وايقاظه من سباته وتنبيهه الى حقوقه وواجباته وتدريبه عَلَى تنظيم اموره وهو مشروع مفيد نافع فنأمل من العمال ان يقبلوا عَلَى هذه المجلة كما نأمل ممن تهمهم مصلحة البلاد ان يساعدوها عَلَى ترقية حالة العمال الاجتماعية لانهم السواد الاعظم من مجموع الامة وبترقيتهم ترقى الامة

-❀ طرادات ❀-

رسا في ميناء حيفا يوم الاربعا بعد الظهر اربعة طرادات انكليزية من اسطول البحر المتوسط ولا تزال مرابطة في الميناء .

منشور ابن السعود

جده في ١٩ اكتوبر — اصدر ابن السعود سلطان نجد منشوراً منذ شهر لم يصل الى جده الا الان ، وقد سماه السلطان « عهد امام الله والناس » وفيه يتهم الملك السابق حسين باهمال حقوق الاماكن المقدسة ودس الدسائس ضد نجد . ومنع اهل نجد من تادية فريضة الحج الى مكة . ويقول المنشور : « لذلك كان عَلَى السلطان ان يعمل بعدما طلب الملك السابق تقسيم نجد وقت زيارته شرق الاردن فايأسنا بذلك من الوحدة العربية »

ويجهر السلطان بان لا مأرب له ولا غاية في الحجاز او في الخلافة وانما غرضه الوحيد هو ان تكون كلمة الله عالية . ودينه مكرماً . وشرف العرب في العالم مصوناً وقد دفعتني وشعبي الغيرة الاسلامية والحمية العربية الى السعي لتحقيق هذا الغرض فارسلت قوة لاحتلال الطائف لكي اكون قريباً ولكي تتاح لي فرصة الاتفاق مع اخواني . واني اقسم بالله ان جميع الاملاك والارواح ستكون في حمى وطرق الحج في مأمن وسلام . اما مسألة الاماكن المقدسة فستترك لرأي المسلمين » ـ روتر

صك تنازل الملك حسين

وثيقة تاريخية

قال المقطم : وقفنا عَلَى هذه الوثيقة التاريخية التي ارسلها جلالة الملك حسين الى حضرة الشيخ عبد الله سراج نائب رئيس الوكلاء لحكومة الحجاز معلناً بها تنازله عن الملك واحتجاجه عَلَى تحديد سلطة الحكومة الجديدة . وقد علمنا انه ارسل صوراً منها إلى قناصل الدول في جده قبل سفره الى العقبة . وهذا نص هذه الوثيقة بحروفها وهو :

« وقفت عَلَى بـلاغ فخامتك البرقي الصادر بتاريخ ٥ ربيع اول سنة ١٣٤٣ وعدد ٤ لقائم مقام القصر العالي المتضمن ان هيئة جمعية جده تشير الى رغبة اعتزالي عن المصلحة الامر الذي صرحت بانفاذه عند رغبة الاهالي او ابسط مقتضى بكل ارتياح وانشراح من اول عام نهضتنا ولم ازل اصرح به الى تاريخه وان رغباتي ومقاصدي هي محصورة في اسباب راحة عموم البلاد ورفاهها وسعادتها باستقلالها التام ولا يهمني تقلد امر رئاستها لاي شخص كان وانها وجهت مقامها لابني علي عَلَى شرط ان يكون امر حكومتنا الحجازية ونفوذها محصور في منطقة الحجاز فقط وان تكون حكومة دستورية

وعليه لكون ان نهضتنا موءسسة اولا عَلَى استقلال البلاد العربية المصرح بحدودها ثم والعمل في اقطار الحرمين الشريفين باحكام كتاب الله وسنة رسوله فتحديد سلطة الحجاز الجاري مخابرات اولي الشأن معه الى هذه الساعة في شؤون استقلال العرب ببلادهم ولولم يكن في هذا التحديد والاتاملنا الافي مساعي الحضرة السعودية لاستيلائها عَلَى حائل قاعدة امارة الرشيد والجوف مقر آل الشعلان وتشبثه في ضبط الكويت وتعرضه لاسير امارة آل عايض بل تجاوزه عَلَى مكة المكرمة ومساعي امام صنعاء لضم بلاد حاشد وتهامة الشوافع وحضرة الادريسي عَلَى الحديدة وما حولها وجعله (اي الحجاز) حكومة دستورية ينبذ فيها العمل سيما في الحرمين الشريفين باحكام كتاب الله وسنة رسوله للعمل فيها بالقوانين البشرية مما تاباه شعائر الاسلام وفرائض الدين والاخلاق الشريفة مادة ومعنى . وهذا علاوة عَلَى مخالفة ذلك لاساس نهضتنا التي سفك في سبيلها الحجاز خصوصاً والعرب عموماً دماءهم واموالهم وانفسهم لنيل هاتين الغايتين الشريفتين المقدستين . وعليه تبلغوا هيئة الجمعية الموقرة المذكورة وكل من يقتضي ابلاغه احتجاجي القطعي اولا عَلَى تحديد نفوذ الحجاز كما ذكر لما ينشأ من قطيعة العرب وحرمانهم من حقوقهم الحيانية الاساسية . الثاني ما في ابدال العمل بكتاب الله والشريعة . ولذا فاني احفظ حقوق اعتراضي وانكاري بالمادة والمعنى بكل ما ذكر ولذا تحرر .

١٥ ربيع الاول سنة ١٣٤٣ حسين

الاراضي المقدسة

روما في ٢٠ اكتوبر — اصدر مجلس اتحاد الكاثوليك الايطالي لحماية الاراضي المقدسة قراراً يطلب فيه تولي حماية حقوق المسيحيين في فلسطين والمجلس يفكر في مناشدة جمعية الامم في الامر ـ ر

الشرق العربي ـ لمكاتبنا

(تدين الحجاز بين) من انباء جده الرسمية ان الجيوش التي تطوعت للدفاع عن مكة بقيادة الامير علي بن الحارث بطل الازرق المشهور تدينت مع قائدها الهمام وانضمت الى جيوش ابن السعود

(استقالة) سافر حسن خالد باشا ناظر المالية مأذونا الى مصر ومن المحقق انه سيقدم استقالته من هناك ويغلب عَلَى الظن تعيين حسن بك الحكيم لنظارة المالية في الشرق العربي .

(اقامة الحسين) كنت كتبت اليكم ان الملك حسين سيقيم في شرق الاردن وقد أبدي له رأي رسمي خارجي بان اقامته في الشرق العربي موجبة للقلق واقترح عليه ان يقيم في العراق وسيبحر عَلَى باخرة حربية الى البصرة وقد سافر سمو الامير لوداع جلالته .

(الوهابيون والشرق العربي) ليلة السبت في ١٧ـ١٨ ابرق حاكم الجيزه الاداري الى حكومة عمان بان احد البدو اخبره بقدوم الوهابيين فاستعدت الحامية الساعة الثالثة ليلا وعسكرت في الجيزه وفي الصباح طارت الطيارات الانكليزية للاستكشاف فلم ترَ للوهابيين اثراً ولكن يقال ان عرب المساعيد غزوا بني صخر وكسبوا منهم مئة بعير .

(المتطوعون اشقياء) لقبت بعض الصحف الانكليزية متطوعي الشرق العربي للدفاع عن الحجاز بعصابة اشقياء فاستاء الاهالي لهذا التشويه في الاخبار .

(نبي شقي) ظهر في عجلون من اعمال الشرق العربي رجل يدعى محمود الكايد ادعى انه رسول واخذ يدعو الناس الايمان به فقبضت الحكومة عليه وزجته في السجن وبالتحقيق ظهر كونه شقياً وقد حفظ القرآن غيباً .

انذار لتنفيذ حكم

نمرة الدوسيه : ٢٥١ ـ ٢٤ اجرا

الى المحكوم عليه : شكري حنا حوا مجهول الاقامة .

بناء عَلَى الحكم الصادر ضدك من محكمة صلح طبريا الحقوقية بتاريخ ٣٠ـ٦ـ٢٤ نمره ١٥١ـ٤٦٥ لصالح الخواجه توما صباغ في طبريا يقتضي حضورك لهذه الدائرة بمدة شهر من تاريخ نشر هذا الاعلان بالجريدة لدفع المبلغ المحكوم به وقدره خمسون جنيهاً مصريا مع هذا الرسوم والمصاريف والفائدة القانونية . فاذا لم تحضر بخلال هذه المدة تُعد ممتنعاً عن تنفيذ الحكم رضاء وتُحجز اموالك وتباع بالمزاد العلني .

مأمور اجرا طبريا

طبريا في ٢١ـ١٠ـ٢٤ ش . دهان

السياسة النجدية

كتب مكاتب المقطم من الكويت

قائلا ان ابن السعود غير مدفوع الى ما قام به ضد الحجاز بايد خفية انكليزية ولا فرنساوية ولا تركية وأيد اقواله ببراهين معقولة ثم قال ان ابن السعود كان يكره التعرض لهذا القطر المبارك ويرغب في ان ينهي مشاكله معه بالطرق السلمية بدليل تساهله في موءتمر الكويت على رغم تصلب الحسين الذي هو أضعف منه بكثير ومطالبته اياه بالتنازل عن تربه وخرمه وعن امارتي ابن رشيد وآل عايض ويعتقد الكاتب ان الذي دفع عظمة سلطان نجد عَلَى غزوة الحجاز هم اعداء القضية العربية وقد كانوا فيما سبق جواسيس للاتراك على العرب ولكنهم دخلوا اليوم في الوهابية وهم يطمعون بامارة مكة والولاية عَلَى المدينة وجده .

الموقف الحربي

نقل مكاتب الاهرام في لندن برقية لمكاتب الدايلي كرونكل من جده قال فيها ان الملك علياً كان بدأ بالضغط عَلَى الوهابيين بمنع ارسال الاقوات اليهم من جده ولكن مجلس الاعيان في جده أقنعه بان هذا العمل يحمل الوهابيين عَلَى مهاجمة جده فضلا عن كونه مناقضاً لتعاليم القرآن

ويقول الكاتب ان دلائل الملل أخذت تلوح عَلَى الملك علي وقد كتب الى ابن السعود والى آخرين من قواده واقترح عليهم المفاوضة لعقد الصلح ويقول مكاتب الدايلي كرونكل اذا لم يتحول ابن السعود عن رأيه فان الملك علي يتنازل لغيره من تبرأ الاسر الحجازية الذي يرضى به ابن السعود ويستدل من رثاثة جنود الملك علي انهم غير قادرين عَلَى الدفاع عن جده .
ويرى الكاتب انه في وسع حاكم ماضي العزيمة ان يجهز جيشاً كبيراً من جده وحدها ولكن الملك علي ليس بذلك الحاكم .

الكرمل : عجباً كيف يتمثل الضعف في اعضاء العائلة المالكة الهاشمية فقد ظهر في الشام وفي مكة والان في جده وهو ظاهر في جميع الذين حاموا حول هذه العائلة تقريباً

ويرى مكاتب الدايلي كرونكل ان المدينة قد تكون هدف الوهابيين الثاني غير انه يعتقد ان الزحف عليها عمل عظيم الخطورة .

ويقول روتر ان مجلس الاعيان في جده يبذل الجهود لفتح المفاوضة مع مندوبي الوهابيين في مكة ريثما يعين العالم الاسلامي لجنة تصدر قرارها فيما بعد وارسل المجلس بموافقة الملك علي كتاباً يسأل مندوبي الوهابيين اذا كانوا يوافقون على الاجتماع باربعة من كبار جده وبالوقت نفسه شرع في ارسال الموءونة اللازمة الى مكة ويقول المكاتب ايضاً ان الحالة في مكة هادئة وقد عاد اليها كثيرون من الذين فروا منها .

خصوصاً والعرب عموماً وبسبب تعاظم شأن الوهابيين والمصاعب المالية ، وان الملك حسين اقترف خطأً قتالاً بادعائه الخلافة اذ سوغ للوهابيين استئناف الحرب ضده وان المسألة المالية اغرقت حكومة الحسين لانه بعد قطع الاعانة عنه اضطر الى ابتزاز اموال رعاياه فازداد نفورهم منه وقالت التيمس ان مثل الحسين المؤلم سيسوغ لبريطانيا التشديد عَلَى الامير عبدالله ليحكم بموجب الانظمة الدستورية اكثر مما كان في السابق . اما جزيرة العرب فقد نصحت التيمس حكومة بريطانيا بعدم التدخل فيها بعد ان فشلت سياسة التعاون مع العرب وان تترك العرب وشأنهم ولهم ان يتحدوا او يقعوا في نزاع دائم . ❀ الانتخابات الالمانية ❀ ضرب يوم ٧ ديسمبر موعداً لانتخابات الريخستاغ . جلت الجنود الفرنساوية عن كارلسروه ومنهايم من غير ان يقع حادث .

حول فكرة العملية الكبرى

انشاء الممالك ونصب ملوك عرب

ننقل عن جريدة العالم العربي العراقية عدد ١٥٨ المقالة التي عربتها عن الطان لمكاتبها في القدس وهذه هي :

« ان جيم « المعلومات » تنبئ عن ان فكرة « فلسطين الكبرى » هي قيد التحقيق . ومن المعلوم ان الحكومة البريطانية قدمت الى لجنة الانتدابات في عصبة الامم تقريراً يبين الطريقة التي تمشت عليها في هذه المسألة فيكون لغربي الاردن نظام خاص يتسهل فيه تنفيذ وعد بلفور بانشاء وطن قومي لليهود في فلسطين . واما شرق الاردن فيكون بلاداً عربية بحتة لا تنال فيه المهاجرة اليهودية سوى بعض التسهيلات .

وان البلادين ، اي فلسطين وشرق الاردن يتحدان فيتألف منهم مملكة واحدة تحت رئاسة امير عربي يقام ملكا عليها « ويراجع » في الامور الادارية المفوض البريطاني السامي المقيم في القدس وعلى هذه الصورة تتوقع الحكومة البريطانية التوفيق بين الحركة الصهيونية والوطنية العربية .

« بيد ان هذا المشروع لا يوافق عليه الاهلون انما يعارضونه معارضة شديدة لانه يعاكس ارادتهم ويخالف آراءهم . ولهذا نرى الانكليز مجتهدين في استمالة الرأي العام واعداده لقبوله .

« ففي ١٥ حزيران الماضي كان المؤتمر الفلسطيني السابع مزمعاً ان يلتئم فلم يتفق زعماؤه على بعض الامور فاجل الى ٢٠ تموز . ولم يجتمع ايضاً في هذا الموعد فبقي مؤجلا الى ما شاء الله ولاجل تلافي هذا النقص ، قام الشيخ مظفر نائب رئيس اللجنة التنفيذية الفلسطينية والذي كان من اخص رجال الدعاية لجلالة الملك حسين (من كانون الثاني ١٩٢٤ الى مارت الماضي) واتفق معه السيد عبد العزيز الثعالبي التونسي فاخذا يلقيان المحاضرات في البلاد منادين باتحاد الاحزاب الفلسطينية وساعيين الى التوفيق بين الصهيونية والانتداب وقد سمعت كثيراً من خطبهما في مدن القدس ويافا وحيفا ونابلس وغيرها

وان سمو الامير عبد الله نفسه جاء الى القدس لزيارة المسجد الاقصى وتقديم التبرع الذي جادبه جلالة الملك حسين . ولم تخل هذه الزيارة من فكرة استمالة الاهالي الى سموه .

على ان سموه مع رغبته الشديدة في الاستقلال التام وعدم ارتياحه الى السلطة التي تولاها الركابي المتمسك شديداً بتنفيذ السياسة البريطانية ينزل على الرغائب التي يبديها المندوب السامي في القدس

وقد شاع وقوع اختلاف وفتور بينه وبين مندوب القدس السامي ولكن الاشاعة كانت كاذبة . فان الزيارة التي اداها في الاونة الاخيرة للمندوب المشار اليه تزيد في تكذيب الاشاعة المذكورة ، وكذلك سفره الى مكة المكرمة مندوبا عن اهالي فلسطين وفي صحبته الشيخ مظفر والشيخ الثعالبي يوضح عدم صحة تلك الاشاعة

« على ان ترشيحه لعرش فلسطين الكبرى (اي فلسطين وشرق الاردن) لا يزال في حيز الفكر . ان العرب لا سيما البدو منهم يقبلونه ملكا لانه امير عربي فضلا عن انه مهذب ومتنور وخبير ، وهذا ما يقدرونه ويرغبون فيه . هذا من جهة واحدة واما من الجهة الاخرى فان سمو الامير عبد الله بقدر ان يرضي الصهيونيين لانه لم يخالفهم ولا نظنه يعاكس المهاجرة اليهودية . واذا تبوأ العرش الفلسطيني الكبير لا يعمل على مناوأة النفوذ البريطاني في فلسطين

اما سمو الامير علي فالشائع الان انه مرشح لعرش سوريا وان كان وليا لعهد الحجاز . . .

ان رؤساء الاحزاب الفلسطينية السياسية ، مختلفون اشد الاختلاف فان المتحزبين للسياسة البريطانية من زعماء اللجنة التنفيذية قد فقدوا الان ثقة الاهالي فيما ان حزبي الوطن والزراع يريدان التمسك بمؤتمرها لانهما يقران بحق الكلام باسم فلسطين لرجال الاسرة الحسينية (موسى كاظم باشا الحسيني رئيس لجنة التنفيذ ، وامين الحسيني مفتي القدس . . .) وتأييداً لذلك يقولان ان السيد موسى كاظم باشا الحسيني انتخبه المؤتمر السابع الفلسطيني ١١٧٤ وطنيا فيما انه كان يكفي ان يحصل على ٩١٨ صوتا

وصفوة القول انه برغم جميع المماحكات والاختلافات الحزبية والحملات الشديدة التي تحملها جريدة الكرمل على اللجنة التنفيذية وعلى وعد بلفور نقدر ان نتأكد منذ الان ان لاشيء من ذلك يمكنه ان يمنع انشاء مملكة فلسطين الكبرى .

الكرمل : من يقرأ هذا المقال لمكاتب الطان يدرك حالا من هو الذي يماشي السياسة الاستعمارية الصهيونية ويتساءل عن الذين انتدبوا الامير عبد الله والمظفر والثعالبي ليذهبوا الى مكة ولماذا صار انتداب هؤلاء . ومن يميل الى قبول الامير أميراً على فلسطين والشرق العربي لتنفيذ السياسة الصهيونية ويعلم ان الكرمل تعارض هذه السياسة وتقاومها ومن أجل ذلك تنقم عليها الفئة التي تناصر هذه السياسة .

وعندما يطلع القارئ على هذا المقال لا ريب يخطر في باله هذا السؤال : من الذي جنى على استقلال العرب في الشام والحجاز والشرق العربي ومن الذي عطل الحركة الوطنية في فلسطين ويتذكر نصائح الكرمل التي لو اتبع العاملون بعضها لما وصلت الحال الى ما هي عليه ولكان الاستقلال مصونا . انا نأسف لقوم لا يفهمون من الاستقلال الا ما كان فيه منفعتهم او جلوسهم على الكراسي ونطلب لهم الهداية من الله ومن الامة ومن عقلائها ان يعملوا ليجعلوهم يفهمون الاستقلال بمعانيه والاخلاص بحقيقته

الشرق العربي

من رسالة مكاتبنا في ١٦ الجاري

اوفد اهالي الشرق العربي وفداً برئاسة الاميرين طلال وشاكر لاستقبال جلالة الملك السابق في العقبة ونسبت الحكومة ايفاد سماحة قاضي القضاة وسعيد باشا خير وسعيد افندي المفتي للغرض نفسه وقد سافر يوم الخميس الفائت فخامة رئيس النظار رضا باشا الى القدس للمفاوضة مع المندوب السامي بشأن قدوم الملك حسين « وقد سمح لجلالته بالاقامة في الشرق العربي على شرط ان لا يشتغل بالسياسة » اما جلالته فلا يزال مقيما في العقبة .

« عظات بالغات » منذ امد طويل لم يرَ الناس في الجرائد على كثرتها مقالة اثرت في نفوسهم مثل مقالة الكرمل « مست صديق تجربة — عظات بالغات » ويحثون من صاحب الكرمل ان يداوم على الكتابة في هذا الموضوع .

« طوابع جديدة » تنوي الحكومة طبع طوابع بريدية وغير بريدية وعليها رسوم الاثار القديمة الموجودة في المنطقة .

فلسطين

بين مشاكلها الداخلية والخارجية

فلسطين محاطة من الداخل والخارج بخصوم اقوياء وهي تجاهد في سبيل حريتها واستقلالها . مسكينة هذه البقعة الصغيرة من الارض فهي على الرغم من كونها مقدسة لدى تسعماية مليون من المسلمين والمسيحيين فانها تعاني من مشاكلها الداخلية والخارجية ما لا تعانيه بقعة اخرى على سطح المعمور . اما اسباب ذلك فهي ثلاثة .

الاول موقعها الحربي وملاءمتها للدفاع عن طريق الهند وهذا امر حيوي لدى حكومة انكلترا .

والسبب الثاني كونها اعطيت للصهيونيين بقرار دولي وهي اليوم مطمح انظار ومحط اماني يهود العالم .

واما الثالث وهو الاعظم خطراً فهو مشكلتها الداخلية التي هي اختلاف الاحزاب وما ينجم عنها من التفرقة والخصام وهذا كاف لان يحقق آمال الاعداء فهم والحالة هذه لا يجدون ما يعرقل طريق مطامعهم وسوف يكشف الزمان الحقائق فتنجلي وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون . في ١٨ تشرين اول سنة ١٩٢٤

ناجي السعدي

ايهما تختار

مثل الجندي فرتز شر يتر مرة امام الامبراطور غليوم الثاني لينعم عليه بنيشان الصليب الحديدي فقال له الامبراطور بلغني انك فقير وانك المطالب باعالة والديك فهل تريد ان امنحك النيشان او مئة مارك . ايهما تختار

فسأل الجندي ما هو ثمن النيشان يا مولاي فاجابه الامبراطور ثمنه لا يزيد على ماركين اثنين ولكن قيمته المعنوية كبيرة

فقال الجندي اذن اعطني يا مولاي النيشان و ٩٨ ماركا

جريدة الكرمل

بدل اشتراكها في فلسطين والشرق العربي ليرا مصرية لمن يرسل البدل حوالة بريدية في الثلاثة اشهر الاولى من تاريخ اشتراكه وليرا وربع لمن لا يدفع البدل الا بالمطالبة

اما في خارج فلسطين والشرق العربي فالبدل ليرا وربع والدفع سلفاً

الاعلانات

اجرة السطر الواحد خمسة قروش لمرة واحدة
الاعلانات لاكثر من مرة يتفق بشأنها مع الادارة
اخبار الافراح والوفيات اجرتها كاجرة الاعلانات
اجرة السطر من رسائل المدح والثناء عشرة قروش

مطبعة الكرمل

تطبع كل ما يطلب منها باللغتين العربية والانكليزية

صاحب جريدة الكرمل . نجيب نصار

ملحق عدد الكرمل نمرة ١٠٥٥

بيان الاستاذ الشقيري للامة

غيري جنى وانا المعاتب

عاش العرب مع الترك قرونا هادئين مطمئنين واخوانا عَلَى سرر متقابلين ولما كانت الارواح تتطلب العلو والعروج اعتزل الجزائريون والتونسيون وغيرهم عن الجامعة وانفردوا برأيهم فكان من أمرهم ما كان (ولقد كان في قصصهم من العبرة لأولي الالباب ما يغني عن الاسهاب)٠

اما العرب الذين انطبق عليهم قوله تعالى : (والله خلق لكم من الجبال اكنانا وجعل لكم من جلود الانعام بيوتا تستخفونها يوم ظعنكم ويوم اقامتكم)٠ فلم يكن للترك سيطرة عليهم بوجه من الوجوه اذلم تسجل اسماؤهم في سجلاتهم ولم توضع عليهم ضريبة ولم يؤخذ منهم جندي كما انه لم يُستوف منهم عشر ولا خراج بل كان امراؤهم وزعماؤهم وشيوخهم يديرون شؤونهم بمقتضى عقولهم وافكارهم والترك يقدمون لاولئك الزعماء خلعاً وسيوفاً وهدايا واموالا يستعطفونهم بها ويطلبون رضاهم وسكوتهم ٠

ومن نظر الى قبائل اليمن وطرابلس الغرب والحجاز وجزيرة العرب والعراق وتامل في احوالها وشكل ارتباطها بالعنصر التركي علم ان العنصر التركي ما كان يعلم شيئاً من عدتهم وعددهم ولا يتعرض لهم وان تلك القبائل كانت ولم تزل مستقلة استقلالا تاماً ناجزاً — فعلا لا قولا — ولم يكن بيد العنصر التركي سوى مدن وقرى عمالها وولاتها يدارون باراء كتاب ورجال من العرب يتصرفون بهم كما ارادوا وشاؤوا ٠

ولما لم يكن بقاء هذا الحال مرضيا عند بعض النفوس قامت جماعة او فئة او شرذمة من اهل المدن الذين تخرجوا في مدارس الاتراك يضربون عَلَى وتر التفريق بين الترك والعرب ويريدون الاشتراك بالحكم والادارة تارة ويبغون الاستقلال التام الناجز تارة اخرى وهكذا جدوا واجتهدوا في ايقاع النفرة بين العنصرين ولكنهم مع الاسف ما اعدوا للاستقلال او الاشتراك في الحكم عدة ولا وضعوا اساساً بل اعتمدوا عَلَى اوراق طبعوها وصحف نشروها دون ان يتعارفوا مع رؤساء البادية وامرائها ويتشاوروا معهم لانهم كانوا يظنون بهم الجهل والبداوة والغباوة ولم يزالوا في نصب ومشاغبه الى ان انتهى الامر بهم لعقد مؤتمر في باريس (عاصمة الام الحنونة) ٠

وبعد ان اتموا فيه مذاكراتهم ومخابراتهم تصالحوا وتصالحوا مع العنصر التركي قانعين من مجلسي الاعيان والمبعوثان بعضوية ورئاسات في البلديات ووظائف تفتيشية في دوائر الملكية وعضويات في محاكم العدلية مع ان كثيراً من اخوانهم العقلاء نالوا مثل هذه الوظائف والمناصب بفضل عقولهم وسلوكهم السبيل المشروع وعلى أثر هذه النعم التي نالوها من الاتراك عاهدوهم على اسعافهم ومساعدتهم في الحرب الكبرى وسبحوا بحمد القائد العام المسمى بالسفاح والسفاك واقاموا له الحفلات والزينات واخذوا منه الوثائق باستثناء زيد وعمرو من التجنيد وتناولوا من المال ما قُسم لهم لانهم كانوا ينشدون بين يديه الاناشيد المتنوعة التي من جملتها (نحن جند الله شبان البلاد ٠٠٠)٠ واذ ذاك نهض صاحب الجلالة المنقذ الاعظم سيدنا ومولانا الحسين بن علي وصال وجال واعلن للامة الاستقلال ولما لم يكن لديه من القوة والبأس والاستعداد ما يمكنه من القيام بهذا المقصد العالي قام علماء الدين في سوريا وفلسطين ونشروا للامة فتوى وبيانا صرحوا فيهما بخروجه عَلَى المسلمين ولزوم قتاله ومحاربته وكان من جملة الذين وقعوا عَلَى هذه الفتوى والبيان رئيس العائلة الحسينية العالم الكبير المرحوم الشيخ كامل افندي الحسيني مفتي القدس الذي مدّ اليّ يد المساعدة في زمن محنتي وولدنا البار الصفي الوفي الشيخ محمد مراد (مفتي حيفا)٠

أما من قدم لها الفتوى والبيان لاجل الامضاء والختم فهو السيد وجيه الايوبي الدمشقي وقد طُبعت هذه الفتاوي والبيان ونشرت في انحاء العالم بالطيارات التركية وربما كانت باقية موجودة حتى الان ولم يكن لي بحمد الله امضاء ولا ختم فيهما مع اني كنت المفتي في ذلك الجيش ولم اجد من القائد العام تضييقاً او اكراهاً عَلَى امضائهما واعتقد ان الصالحين من العلماء والمفتين والوعاظ والمدرسين امضوها وختموها ابتغاء مرضاة الله بدون اكراه ولا اجبار فان ادعوا الان غير ذلك كان منهم تقية ومداراة ٠

ثم وقع ما وقع وجرى القلم بما هو كائن بجلاء العرب خلال الديار واضطر الترك الى الانسحاب والفرار وفرح الناس بالحكومات العربية في الولايات ؟ وجلس من كان ارأف الناس بي واشدهم حرصاً عَلَى محبتي وصداقتي صاحب الجلالة ملك العراق الان عَلَى عرش سوريا يحيط بعرشه الناهضون والمتنورون واهل الرأي والمشورة فافاض عليهم نعمه وانتقلت المخصصات والرواتب الى رجال في فلسطين لا تلهيهم تجارة ولا بيع وليس لهم شغل الا الاخلاص للقضية ، وبمساعيهم وحسن اقتدارهم سقط الملك عن عرشه وانقسمت الولايات الى دول وحيل بينهم وبين ما يشتهون واصبح العرب الكرام في جنة عالية قطوفها دانية يقول لهم لسان الحال (كلوا واشربوا هنيئاً بما اسلفتم في الايام الخالية) ٠

ثم قضى الله بتجديد النهضة فتألفت الجمعيات الاسلامية المسيحية وظهر المؤتمر الاول وتلاه مؤتمر بعد مؤتمر الى السادس وذهبت الوفود الى مصر والاستانة ولوزان وكعبة الامال لندن واشرقت شمس الخلافة عَلَى العرب فبايع (اهل الحل والعقد) جلالة الحسين سلمةَ الخلافة وبايعوه عليها بعد سبق مبايعتهم للسلطان التركي عبد المجيد خان غير مبالين براي العالم الاسلامي فنقم عليهم العالم باسره وساق لجلالته من انزله عن عرشه واخرجه من بيته مهاجراً الى الله ورسوله واشرق الاردن في ضيافة ولده وقطعة كبده وما جرى من لجاج واحتجاج واضراب وبحث في معاهدة ومناقشة وجدال واضاعة فرص كان من الممكن الاستفادة منها اضرب صفحاً عن ذكره لان التاريخ سجله حتى الان٠

وما كنت اود ان اتكلم بقليل ولا بكثير في هذا البحث لولا ان جمال الحسيني شرع يطالب بدم عثمان ويذكر الناس بشهداء كربلاء في بيروت والشام الذين القوا بايديهم الى التهلكة وعندي ان المقدم عَلَى جمال الحسيني في المطالبة بالدماء هو حقي بك العظم حاكم الشام والناهض العظيم الذي قام مقام معاوية في مجادلته لعلي بن ابي طالب ٠ اما ما ذكره جمال الحسيني في بحث مذكرات من وصفه بانه السفاح السفاك فان المذكرات تُرجمت وطبعت ونشرت بجميع لغات العالم ومنها اللغة العربية فاذا امعن النظر في العبارات المتعلقة بكيفية الحكم عَلَى اولئك الشهداء ومن ناقش القائد وافتاه يسود وجه جمال الحسيني قطعاً ولعله كتب ما كتب قبل قراءتها والاطلاع عليها وقد شهد هذا المشهد مولانا ملك العراق خلد الله ملكه اثناء وجوده في مقر الجيش بدمشق اذ رآني تهورت في الشفاعة لاولئك الشهداء حتى وصلت الى درجة الخطر فنصحني بالكف والسكوت شفقة وحنانا علي ومحافظة لي من البلاء وجلالته حي يرزق صاحب ايمان عظيم ووجدان عال ولكل ناهض ان يسأل من جلالته٠

اما ما اسنده اليّ من تقبيل ايد فهو من السخافة بمكان لانني على مذهب القائل :

انا لا اختار تقبيل يدٍ　　　قطعها اجمل من تلك القبل

ولكنه عفى الله عنه كتب ما تستطيبه نفسه ويميل اليه طبعه ولو انه جدد ذكرى ما وقع في جبال العلويين وعكار وحوران وجبل الدروز وما هُدم من القرى والمزارع بقنابل المدافع ومن قُتل وصلب وحوكم وسجن وصودرت امواله لاصاب العلم واحسن صنعاً بارشاد الناس الى فضل الناهضين المخلصين للقضية عاملهم الله بما يستحقون٠

هذه نبذة يسيرة ليس لي بعدها مقال لان العالم الاسلامي متى فرغ من امر الحجاز وجمع مؤتمره لا بد ان يقضي قضاء مبرماً عَلَى من فرق بين العناصر وشق العصا وشتت امر المسلمين واحدث النفرة بينهم وبين اهل الكتاب من النصارى الذين عاشوا مع المسلمين في رفاق ووئام من زمن النبوة وعهد الخلفاء الراشدين الى يومنا هذا٠

عَلَى ان الله سيحق الحق ويبطل الباطل كيف لا وقد قال في كتابه (سنريهم آياتنا في الافاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق او لم يكف بربك انه عَلَى كل شيء شهيد)٠

وها قد اظهر الله سبحانه وتعالى للناهضين والمتنورين والمتزعمين ما فيه عبرة لمن اعتبر والسلام على من اتبع الهدى ٠

اسعد الشقيري

في ٢٠ تشرين الاول سنة ١٩٢٤